@ 343 @ مال أمير المؤمنين ضعفها ثم قال وابني إبراهيم أحب أن اشد ظهره بصهر من أمير المؤمنين قال وقد زوجه أمير المؤمنين ابنته العالية قال وأحب أن تخفق عليه الألوية قال قد ولاه أمير المؤمنين مصر فانصرف عبد الملك ابن صالح قال إبراهيم بن المهدي فبقيت متعجبا من إقدامه على أمير المؤمنين من غير استئذان وقلت عسى أن يجيبه فيما سأل من الرضى والمال والولاية فمتى أطلق لجعفر أو لغيره تزويج بناته .

فلما كان من الغد بكرت إلى باب الرشيد لأرى ما يكون فدخل جعفر فلم يلبث أن دعا بأبي يوسف القاضي وإبراهيم بن عبد الملك بن صالح فخرج إبراهيم وقد عقد نكاحه بالعالية بنت الرشيد وعقد له على مصر والرايات بين يديه وحملت البدر إلى منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر فأشار إلينا فلما صرنا إلى منزله التفت إلينا فقال تعلقت قلوبكم بحديث عبد الملك فأحببتم علم آخره لما دخلت على أمير المؤمنين ومثلت بين يديه قال كيف كان يومك يا جعفر فقصصت عليه حتى بلغت إلى دخول عبد الملك بن صالح وكان متكئا فاستوى جالسا وقال ايه أبوك فقلت سألني في رضاك يا أمير المؤمنين قال نعم فبم أجبته قلت رضي أمير المؤمنين عنك قال قد أجزت ثم ماذا قلت وذكر أن عليه عشرة آلاف دينار قال فبم أجبته قلت وقد قضاها أمير المؤمنين عنك قال قد قضيت ثم ماذا قال قد رغب أن يشد أمير المؤمنين ظهر ولده إبراهيم بصهر منه قال فبم أجبته قلت قد زوجه أمير المؤمنين ابنته العالية قال قد أمضيت ذلك ثم ماذا أبوك قلت واحب أن تخفق الألوية على رأسه قال فبم أجبته قلت قد ولاه أمير المؤمنين مصر قال قد وليت فأحضر إبراهيم والقضاة والفقهاء فحضروا وتمم له جميع ذلك من ساعته قال إبراهيم بن المهدي فوا ما ادري أيهم أكرم وأعجب فعلا ما ابتدأه عبد الملك من المساعدة وشرب الخمر ولم يكن شربها قط ولبسه ما لبس من ثياب المنادمة وكان رجل جد أم إقدام جعفر على الرشيد بما أقدم أم إمضاء الرشيد جميع ما حكم به جعفر عليه .

وركب يوما الرشيد وجعفر يسايره وقد بعث علي بن عيسى بهدايا